# دراسة أثرية فنية لمطارق الأبواب العثمانية الباقية بمدينة الطائف

أ.د.ياسر اسماعيل عبدالسلام•

**الملخص:**

اشتهرت الطائف قديماً بعدد من الصناعات، وقد كانت الصناعة من المصادر المهمة في اقتصاد الطائف عبر تاريخها الطويل. وكانت الصناعات المعدنية من الصناعات التي تميزت بها الطائف، حيث كان بها موقع الى الجنوب منها يعرف باسم "المعدن" كان يستخرج منه المعادن ولاسيما الحديد والنحاس، كما كانت الطائف تضم أحد أشهر مناجم التعدين في الحجاز قديماً وهو "منجم برم" بمنطقة بني سعد إلى الجنوب منها، ولعل ما تميزت به الطائف في الصناعات المعدنية تلك المنتجات المعدنية الثابتة، كالمشبكات المثبتة على فتحات النوافذ والمناور، وتلك المثبتة بالأبواب الخشبية كالمقابض والمطارق وغير ذلك، وهو ما يؤكده لنا النماذج الباقية من هذه المنتجات، والتي كان لطبيعة المادة المصنوعة منها وهي المعدن الذي يقبل الانصهار وإعادة التشكيل، فضلا عن عوامل أخرى كالإهمال، سببا في فقدان الكثير منها.

ويتناول هذا البحث أحد الصناعات المعدنية الثابتة بالطائف وهي مطارق الأبواب، وعمل حصر ميداني لنماذجها الباقية بالعمائر المختلفة، وتوثيقها، ووصفها بشكل علمي، ووضع تصنيف فني علمي للأشكال التي صُممت عليها تلك النماذج الباقية.

وقد جاء التصميم الفني للمطارق الباقية بالطائف تتكون من ثلاثة أجزاء: الأول: هو القاعدة (الشمسة)، ويحتوي على حلية معدنية يبرز منها مقبض "عروة" يركب بها قضيب تركب فيه أداة الطرق، والتي تشكل الجزء الثاني، ويخرج منه جزء علوي "مقبض" يشبك في القضيب، ويطرق بها على الجزء الثالث وهو "المدق"، والذي يوجد أسفله مباشرة.

واتضح من خلال دراسة مطارق ابواب مدينة الطائف خلال العصر العثماني أنها تنقسم من حيث طرزها الفنية إلى ثلاثة طرز، الطراز الأول: طراز الحلقة المستديرة،

• أستاذ الآثار الإسلامية بكلية الآثار – جامعة القاهرة– Yasser_ismail2007@yahoo.com



المنارة للاستشارات
www.mar

والطراز الثاني: طراز هيئة ورقة نباتية ذات حواف مفصصة، أما الطراز الثالث: طراز الحلية البيضاوية التي تشبه البخارية.

**الكلمات الدالة:**

مطارق؛ أبواب؛ عثماني؛ الطائف؛ فنون؛ عمائر.

**تمهيد:**

المطرقة والجمع مطارق لغوياً، مشتقة من المصدر طرق أي ضرب، وهى أداة ينبئ بها الطارق الضيف عند مقدمة[١]، وهي أداة معدنية صغيرة تُثبت بالباب من الخارج بحيث يمكن تحريكها، والطرق بها على قاعدة معدنية لإحداث صوت يسمعه من بداخل المنزل، كما تستخدم أيضاً كمقبض في بعض الأحيان[٢]، وتعرف بعدة أسماء منها شمسه، حلقة، مدق، مدقة[٣]، سماعة، وتعرف في منطقة مكة المكرمة والطائف باسم مطق، أو مطقة، كما يمكن تسميتها مقرعة[٤].

اشتهرت الطائف قديماً بعدد من الصناعات، وقد كانت الصناعة من المصادر المهمة في اقتصاد الطائف عبر تاريخها الطويل[٥]. ومنها على سبيل المثال دباغة

---

[١] ابن منظور (جمال الدين محمد بن مكرم ت٧١١هـ/١٣١١م)، لسان العرب، تحقيق عبدالله الكبير وحمد أحمد حسب الله، هاشم الشاذلي، ج٥، القاهرة، د.ت، ص٢٦٦٢.

[٢] حسن الباشا، من التراث الإسلامي مطرقة الباب، مجلة منبر الإسلام، العدد١٢، السنة٢٦، المحرم١٣٨٨هـ/أبريل١٩٦٨م، ص١٦١؛ عبدالرحيم غالب، موسوعة العمارة الإسلامية عربي–فرنسي–إنكليزي، ط١، بيروت، جروس برس، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، ص١٣٨.

[٣] عبدالرحيم غالب، موسوعة العمارة الإسلامية، ص١٣٨.

[٤] حسن الباشا، من التراث الإسلامي مطرقة الباب، ص١٦١؛ ناصر بن علي الحارثي، مطارق الأبواب بمكة المكرمة في أواخر العصر العثماني–دراسة أثرية، مجلة الدارة، العدد٢، السنة٢٠، ربيع الأول١٤١٥هـ، ص١١٨.

[٥] العبيدي، عبد الجبار منسي، الطائف ودور قبيلة ثقيف من العصر الجاهلي الأخير حتى قيام الدولة الأموية، مدن ومعالم (١)، ط١، منشورات دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع، الرياض، شوال ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م، ص٥٤– ٥٥.



المنارة للاستشارات
www.mar

الجلود[٦]، وصناعة العطور[٧]، وتشتهر الطائف حتى اليوم بإنتاج أنواع مميزة من ماء الورد[٨].

وإن كانت الصناعات المعدنية من الصناعات التي تميزت بها الطائف، حيث كان بها موقع الى الجنوب منها يعرف باسم "المعدن" كان يستخرج منه المعادن ولاسيما الحديد والنحاس[٩]، كما كانت الطائف تضم أحد أشهر مناجم التعدين في الحجاز قديماً وهو "منجم برم" بمنطقة بني سعد إلى الجنوب منها، كان يستخرج منه الذهب والفضة[١٠].

ويُذكر أن أول من نقل صناعة الحديد إلى الطائف غيلان بن سلمة[١١] وعروة بن مسعود[١٢]، اللذان تعلما في منطقة جرش والشام واليمن وبلاد فارس[١٣]، حيث قاما

---

[٦] الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب، صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن عبدالله الأكوع، ط٣، دار الآداب، بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٩٣م، ص٢٣٣؛ صقر، الطائف في العصر الجاهلي وصدر الإسلام، ص٤٤.

[٧] أنجلو بسك، الطائف العاصمة الصيفية للمملكة، ترجمة وتعليق يوسف بن على الثقفي، ط١، إصدار لجنة المطبوعات والتنشيط السياحي بالطائف، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، ص٢٠.

[٨] مغربي، محمد علي، ملامح الحياة الاجتماعية في الحجاز، ط١، تهامة، جدة، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، ص١٢٠؛ آل كمال، سليمان صالح، نماذج عن الورد والطيب في الحضارة الإسلامية وصناعة الورد الطائفي، ط١، د.ن، د.م، ١٤١٦هـ، ص٧٢-٧٣.

[٩] الزركلي، ما رأيت وما سمعت، ص١٢٨.

[١٠] القثامي، مناحي ضاوي، تاريخ الطائف قديماً وحديثاً، مطبوعات نادي الطائف الادبي، ط٢، الطائف، دار الحارثي للطباعة، ١٤٠٧هـ، ص٤٣

[١١] هو غَيْلَان بن سَلَمة بن مُعَتِّب بن مالك بن كعب بن عَمْرو بن سعد بن عوف بن ثقيف بن مُنَبِّه بن بكر بن هوزان. ابن الأثير (عز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري ت٦٣٠هـ)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، جمع وترتيب خالد عبدالفتاح شبل، دار الكتب العلمية بيروت، ٢٠١٦م، ج٤، ص٣٢٩؛ ج٦، ص١٢٨. سكن الطائف، وأسلم بعد فتح الطائف، وكان أحد وُجوه ثقيف، وأسلم أولاده:؛ مات غيلان في آخر خلافة عمر. ابن حجر العسقلاني (أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (المتوفى: ٨٥٢هـ) ، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت، 1415هـ/١٩٩٥م، ج٥، حرف الغين رقم٦٩٤٠، ص٣٥٢ .

[١٢] هو عروة بن مسعود بن معتّب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف الثقفي، كان عروة بن مسعود حين حاصر النبي صلى الله عليه وسلم أهل الطائف بجرش يتعلم عمل الدبابات



المنارة للاستشارات
www.mar

بصناعة الأدوات الحربية والتي منها المنجنيق والعرادات، والدبابات[١٤]، كما عرف أهل الطائف منذ القدم صناعة الأواني المنزلية[١٥]، والتي تعلموا الكثير من فنونها من أهل اليمن[١٦] بحكم الموقع الجغرافي والاتصال الحضاري والثقافي، ولعل ما تميزت به الطائف في الصناعات المعدنية تلك المنتجات المعدنية الثابتة، كالمشبكات المثبتة على فتحات النوافذ والمناور، وتلك المثبتة بالأبواب الخشبية كالمقابض والمطارق وغير ذلك، وهو ما يؤكده لنا النماذج الباقية من هذه المنتجات، والتي كان لطبيعة المادة المصنوعة منها وهي المعدن الذي يقبل الانصهار وإعادة التشكيل، فضلا عن عوامل أخرى كالإهمال، سببا في فقدان الكثير منها.

**مقدمة:**

خلال القرن العاشر الهجري/ بداية القرن السادس عشر الميلادي، كانت الطائف خلال العهد العثماني تتبع في إدارتها- باعتبارها جزء من اقليم الحجاز - حاكم مكة المكرمة[١٧] الذي كان بدوره يتبع السلطة العثمانية في اسطنبول مرة، ومرة تتبع حاكم مصر من قبل

---

والمنجنيق ثم رجع إلى الطائف بعد أن ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعمل الدبابات والمنجنيق والعرادات وأعد ذلك حتى قذف الله في قلبه الإسلام فقدم المدينة على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم. ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة،ج٣، ص٥٠٧، ٥٢٨-٥٣٠.

[١٣] العبيدي، الطائف ودور قبيلة ثقيف، ص٥٥.

[١٤] والتي كانت الطائف ذات شهرة كبيرة في صناعتها. عبدالعزيز بن إبراهيم العمري، الحرف والصناعات في الحجاز في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم، ط١، مطبعة الجريسي، الرياض، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، ص ص٢٦٤-٢٦٥.

[١٥] القثامي، تاريخ الطائف قديماً وحديثاً، ص٤٣.

[١٦] القثامي، تاريخ الطائف قديماً وحديثاً، ص٢٨.

[١٧] إسماعيل جار شلي، أشراف مكة المكرمة وأمرائها في العهد العثماني، ترجمة خليل مراد، ط١، الدار العربية للموسوعات، لبنان، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، ص٤٥.



المنارة للاستشارات
www.mar

السلطة العثمانية، وتارة كانت الطائف تستقل بولاية شريفية في ظل الصرع المحتدم بين شريف مكة من جهة، وبين أبناء عمومته من جهة أخرى[١٨].

وقد حول العثمانيون الطائف الى موقع عسكري لأهميتها الإستراتيجية ولحصانتها[١٩]، واهميتها في حفظ الأمن بمكة المكرمة خصوصاً، والحجاز على وجه العموم[٢٠]، ومن أجل ذلك دفعت الثمن باهظاً، لكونها ذات اهمية استراتيجية، وبنوا فيها القلاع والثكنات، استناداً إلى موقعها الجغرافي وحصانتها الطبيعية[٢١]. ونظراً لهذا الاهتمام من قبل السلطات العثمانية، أصبح لمدينة الطائف أهمية كبيرة بسبب وجود الحامية العسكرية العثمانية، وبسبب انتقال الولاة والحكام وكبار رجال الدولة المحليين إليها[٢٢]. وباتت مدينة الطائف من ذلك التاريخ مصيفاً رسمياً لموظفي الدولة بمكة وجدة، وانتعشت الحياة السكانية بها، وتزايد عدد الأحياء السكنية في هذه الفترة، إلا أن هذا الازدهار لم يدم طويلاً بسبب اندلاع الثورة العربية ضد العثمانيين، وضرب الحصار على الطائف[٢٣].

---

[١٨] عبدالرحمن شرف، تاريخ دولت عثمانية، مطبعة سي، باب عالي جادة سندة، اسطنبول، ١٣٠٩هـ، ص٢٠٨؛ محمد فريد بك لمحامي، تاريخ الدولة العلية العثمانية، د.ط، دار الجبل، بيروت، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م، ص٧٩، ٩٠.

[١٩] عبدالمجيد داغستاني، الطائف مدينة في مرحلة انتقال وتحول، د.ط، د.ن، د.م، د.ت، ص٣٢.

[٢٠] جارشلي، أشراف مكة المكرمة وأمرائها في العهد العثماني، ص٧.

[٢١] إبراهيم رفعت باشا، مرآة الحرمين– الرحلات الحجازية والحج ومشاعره الدينية، ج١، د.ط، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٤٤هـ/١٩٢٥م، ص٣٦٤.

[٢٢] لجنة المطبوعات بمحافظة الطائف، الطائف في مرآة النثر، ط١، ق١، إصدار اللجنة العليا للتنشيط السياحي بالطائف، ١٤١١هـ/١٩٩٠م، ص١٨، ١٩.

[٢٣] أسماء حسن مصوي الغامدي، مدينة الطائف في عهد الملك عبدالعزيز (رحمه الله) من عام ١٣٤٣–١٣٧٣هـ/١٩٢٤–١٩٥٣م دراسة تاريخية حضارية، مخطوط ماجستير، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة ام القرى، ١٤٢٨هـ، ص٤٨.



المنارة للاستشارات
www.mar

وفي عام ١٣٤٣هـ/١٩٢٤م تمكنت قوات الملك عبدالعزيز آل سعود من السيطرة على الطائف[٢٤] وضمها الى ملكه بعد طرد قوات الشريف حسين منها[٢٥].

يهتم هذا البحث بدراسة أحد الصناعات المعدنية الثابتة بالطائف خلال العصر العثماني، وهي مطارق الأبواب، وعمل حصر ميداني لنماذجها الباقية بالعمائر المختلفة، وتوثيقها، ووصفها بشكل علمي، ووضع تصنيف فني علمي للأشكال التي صُممت عليها تلك النماذج الباقية.

وقد دفعني الى القيام بهذه الدراسة هو عدم وجود دراسة متخصصة تناولت مطارق الأبواب في الطائف، كذلك الرغبة في توثيق النماذج الباقية من تلك الأشغال المعدنية المهمة والتي في طريقها الى الاندثار بسبب الإهمال وعدم إدراك أهميتها.

وسوف أتبع في هذه الدراسة– ان شاء الله– المنهج الاحصائي الوصفي التحليلي المقارن.

حقيقة كان للقيم الدينية الأثر الواضح في عناية الصناع المسلمين عامة وفى الطائف على وجه الخصوص بالمطرقة لما تؤديه من دور مهم في آداب الدخول إلى البيوت التي شدد الإسلام على الالتزام بها وهو الاستئذان، فقد أمر الله سبحانه وتعالى الى المسلمين أن يستأذنوا قبل الدخول، قال تعالى: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ)[٢٦]، حيث إن المناداة بصوت عال على صاحب المنزل تحدث إزعاجا كبيراً لأهل البيت أنفسهم وللجيران فربما بينهم مريض، أو نائم أو مجنون يفزع من الأصوات وغير ذلك، وربما أن المستأذن

---

[٢٤] خير الدين الزركلي، شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز، ط٣، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ١٩٨٥م، مج١، ص٣٣٢. وللمزيد عن أسباب وأحداث ونتائج سيطرة الملك عبدالعزيز على الطائف يُنظر: الغامدي، مدينة الطائف في عهد الملك عبدالعزيز (رحمه الله)، ص٣٩: ٧٥.

[٢٥] للمزيد عن تاريخ قيام الدولة السعودية الثالثة يُنظر على سبيل المثال: خير الدين الزركلي، الوجيز في سيرة الملك عبدالعزيز، ط١٠، دار العلم للملايين، لبنان، بيروت، ١٩٩٩م؛ مديحة درويش، تاريخ الدولة السعودية حتى الربع الأول من القرن العشرين، ط٩، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، جدة، ٢٠٠٢م.

[٢٦] سورة النور: ٢٧.



المنارة للاستشارات
www.mar

نفسه مريض لا يقدر على المناداة بصوت عال، أو أنثى لا يجوز شرعاً أن تجهر بصوتها[٢٧]، كما نهى الله عز وجل، عن إتيان البيوت من ظهورها[٢٨]، كما في قوله تعالى: (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ ۖ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ ۗ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَىٰ ۗ وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)[٢٩] .

كما حثت السُنة النبوية الشريفة وأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم على آداب الاستئذان قبل الدخول الى البيوت، فعن أ[ي موسى الأشعري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" الاستئذان ثلاث فإن أذن لك وإلا فارجع"، متفق عليه[٣٠]. وعن جابر (رضي الله عنه)، قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فدققت الباب فقال: من ذا؟ فقلت أنا فقال: أنا أنا؟! كأنه كرهها"[٣١]. متفق عليه، وعن سهل بن سعد (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "إنما جعل الاستئذان من أجل البصر"[٣٢] متفق عليه. وغير ذلك من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي تحث المسلم على ضرورة الاستئذان قبل الدخول الى البيوت.

من هنا تبرز لنا أهمية المطرقة في تحقيق مبادئ الدين الإسلامي وتحقيق آدابه باعتبارها وسيلة أساسية من وسائل الاستئذان في دخول البيوت من جهة، وبديلاً عن النداء من وراء الحجرات من جهة أخرى[٣٣]، ولا يقتصر أثر الفكر الإسلامي على الاهتمام بوجود المطرقة في عمائر الطائف المدنية، بل يمتد أثر ذلك أيضاً لشكلها العام وما تضمه

---

[٢٧] ناصر بن علي الحارثي، أعمال الخشب المعمارية، ص٦٨.

[٢٨] حسن الباشا، من التراث الإسلامي مطرقة الباب، ص١٦٣.

[٢٩] سورة البقرة: ١٨٩.

[٣٠] البخاري (أبي عبدالله محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم)، صحيح البخاري، بيروت، د.ت، مج٣، ج٨، ص٦٧.

[٣١] النيسابوري (الإمام أبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري)، صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، القاهرة، ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م، ج٣، ص١٦٩٥.

[٣٢] البخاري، صحيح البخاري، ج٨، ص٦٦، النيسابوري، صحيح مسلم، ج٣، ص١٦٩٨.

[٣٣] ناصر بن علي الحارثي، مطارق الأبواب بمكة المكرمة، ص١١٩.



المنارة للاستشارات
www.mar

من عناصر فنية زخرفيه، حيث غلبت عليها السمات العامة للفن الإسلامي ومدارسه والتي ابتعدت كل البعد عن تجسيد الكائنات الحية بطريقة واقعية حية والميل إلى استخدام العناصر والوحدات النباتية والهندسية والكتابية في الزخرفة[٣٤]، وهى السمة الغالبة والمميزة لمطارق أبواب الطائف العثمانية الباقية، والتي نعتقد أنها استمرارٌ لأشكال النماذج السابقة عليها تاريخياً والتي لسوء الحظ اندثرت، وأتصور أنها لم تكن تقل في أهميتها الصناعية والفنية والجمالية عن النماذج الباقية نظراً لطبيعة الطائف الجغرافية واعتدال مناخها وهو ما جعلها مستقراً للكثير من أثرياء مكة المكرمة وغيرها من مناطق الحجاز[٣٥]، والذي انعكس بشكل واضح على عمائرها والاهتمام بها لتكون عنواناً لساكنيها وما يتمتعون به من ذوق فني وثراء ومكانة اجتماعية، وقد ساهمت مطارق أبواب الطائف موضوع الدراسة في صياغة التكوين الشكلي للأبواب الخشبية التي ثُبتت بها، حيث مثلت تلك المطارق جزء من التصميم العام لأجزاء تلك الأبواب.

والى جانب الأثر العقائدي على هذا النمط من الأشغال المعدنية المعمارية فقد كان للطابع الفنى السائد في الطائف بوجه خاص وفى الحجاز بشكل عام أثره الواضح فيما تضمه من عناصر فنية نباتية استوحاها الفنان من البيئة المحلية، فضلاً عن التأثيرات الوافدة من الخارج والتى حملها القادمين لأداء فريضة الحج والعمرة والذين كان من بينهم العلماء والتجار وأصحاب الحرف من نجارين وحدادين وبناءون وغيرهم من أصحاب المهن، والي جانب الهدف الديني من رحلتهم فقد كانت المنفعة المادية أحد أهدافهم أيضا[٣٦]، حيث كانوا يلتقون بزملائهم الحجازيين، ويتبادلون الأفكار والآراء في مجال

---

[٣٤] حسن الباشا، من التراث الإسلامي مطرقة الباب، ص١٦٣.

[٣٥] هيكل، محمد حسين، في منزل الوحي، ط٥، دار المعارف بمصر، القاهرة، ١٩٧١م، ص٣١٩؛ عبد الجبار منسي العبيدي، الطائف ودور قبيلة ثقيف العربية، ط١، منشورات دار الرفاعي للنشر والطباعة، الرياض، سنة ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، ص٢٤، ٥٩.

[٣٦] علي السيد علي محمود، جدة احدي مراكز التجارة العالمية في العصور الوسطي، مجلة الدارة، العدد الرابع، شوال ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، صـ٥٩.



المنارة للاستشارات
www.mar

الصناعة، بل كان منهم وبخاصة صناع الهند وشرق آسيا يمكثون ثلاثة أشهر أو أربعة يزاولون فيها الأعمال الحرفية المختلفة مع نظرائهم[٣٧].

وقد عرف العرب قبل الإسلام في الجزيرة العربية صناعة المطارق، وخير دليل على هذا مقبضين من البرونز عثر عليهما في حفائر الفاو[٣٨]، واستمر هذا الاهتمام بصناعة المطارق بمنطقة الحجاز وخاصة في العصر العثماني بمدينة الطائف، وكذلك في مدينتي جدة ومكة[٣٩].

**مطارق الأبواب العثمانية الباقية بمدينة الطائف:**

لحسن الحظ أن مدينة الطائف لا تزال تحتفظ بنماذج متكاملة من هذه المطارق، وهى من العناصر الرئيسية من مكونات الأبواب[٤٠]، وتؤكد على مدى انسجام الصانع والفنان بتلك المدينة بمبادئ الفكر الإسلامي المنظم والموجه لآداب الزيارة والدخول للبيوت، والتي تحتاج إلى العناية بها والتركيز عليها ودراستها لبيان أهمية هذه الوحدة الهامة والفنية، وأمكن من خلال المسح الميداني حصر مجموعة من النماذج المتكاملة الباقية من مطارق الأبواب بالطائف تؤرخ بالفترة العثمانية، بالإضافة إلى نماذج أخرى غير متكاملة حيث فقدت أجزاء من وحداتها.

---

[٣٧] الحارثي، ناصر بن علي، أعمال الخشب المعمارية في الحجاز في العصر العثماني –دراسة فنية حضارية، مخطوط ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، ص٤.

[٣٨] عبدالرحمن الطيب الأنصاري، قرية الفاو: صورة للحضارة العربية قبل الإسلام في المملكة العربية السعودية، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٩٨٢م، أشكال٣، ٤.

[٣٩] الحارثي، مطارق الأبواب، ص ص١١٩، ١٣٧.

[٤٠] من أهم عناصر الباب في عمائر الطائف المدنية في العصر العثماني: المطرقة والمزاليج والأقفال والمفصلات والمسامير الضخمة القوية مثل المسمار(أبو قبة، مكوبج) التي تزيده قوة وجمالا والحشوات، والعوارض، والضبة، والمتراس، والخوخات.



المنارة للاستشارات
www.mar

وهذه النماذج يمكن حصرها كالاتي: مطرقتان ببابي مسجد معاذ بن جبل(رضي الله عنه)، بقرية المجاردة(١٠٨٤-١٠٨٨هـ/١٦٧٣-١٦٧٧م)[٤١]، استخدم في صناعة مطرقة الباب الرئيسي النحاس، أما الخاصة بالباب الفرعي[٤٢] فمصنوعة من الحديد (لوحة١،٢)، (شكل١)، وتم تشكيلهما بطريقة السبك[٤٣] والطرق؛ إضافة إلى أجزاء من المطارق الأربعة بالبابين الرئيسي والفرعي لبيت الكاتب بحي السلامة (١٣١٥هـ/١٨٩٧م)[٤٤]، وصُنعتا من النحاس والبرونز بطريقة السبك[٤٥]؛ وكذلك أربع مطارق ببابي قصر علي باشا بن عون الغربي والشرقي (١٣٢٣-١٣٢٥هـ/١٩٠٥-١٩٠٧م)[٤٦] (لوحة٣، ٤)، (شكل٢)، صُنعت من النحاس بطريقة السبك، والتفريغ

---

[٤١] قرية المجاردة من قرى ثقيف، جنوب الطائف بحوالي ١٥٠كم. للمزيد عن المجاردة ومسجدها يُنظر: ناصر بن علي الحارثي، المعجم الأثري لمحافظه الطائف، الطائف، إصدار لجنه المطبوعات في التنشيط السياحي بالطائف، ط١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م، صـ صـ١١٤-١١٥.

[٤٢] للمزيد عن الأبواب الخشبية لمسجد معاذ(رضي الله عنه)، بالمجاردة يُنظر: ياسر إسماعيل عبدالسلام صالح، الأعمال الخشبية العثمانية بمسجد معاذ بن جبل وبيت الكاتب بالطائف "دراسة أثرية فنية"، كتاب المؤتمر الخامس عشر للاتحاد العام للآثاريين العرب، وجدة، المملكة المغربية، أكتوبر ٢٠١٢م، ج٢، ص١٨٧٧: ١٨٨٦.

[٤٣] طريقة السبك أو الصب: يتم تنفيذها بصهر المعدن فى بوادق معده لهذا الغرض، وصبه سائلاً فى قوالب تماثل فجواتها شكل العمل المعدني المراد صنعه. انور محمود عبدالواحد، طرق تشكيل المعادن، سلسلة الصناعات الهندسية، القاهرة، دار الثقافة العربية، ط١، ١٩٦٧م، ص٢٥.

[٤٤] يُنسب بنائه لكاتب الشريف عون الرفيق، علي عبدالواحد، وسُمي بقصر النيابة بعد ما سكنه الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود حينما كان نائبا للملك عبدالعزيز بالحجاز. للمزيد عن القصر يُنظر على سبيل المثال: عدنان المهنا، الطائف وبقايا الأمس- دراسة حضارية عمرانية توثيقية لقصور ودور الطائف القديمة، الطائف، لجنة المطبوعات في التنشيط السياحي بمحافظة الطائف، ط١، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م، هامش١، ص١١، ١٣-١٤.

[٤٥] للمزيد عن تلك الابواب الخشبية يُنظر: صالح، الأعمال الخشبية العثمانية بمسجد معاذ بن جبل وبيت الكاتب بالطائف، ص١٨٨٩- ١٨٩٤.

[٤٦] للمزيد عن هذا القصر وعمارته يُنظر: ياسر اسماعيل عبدالسلام صالح، قصر علي باشا بن عون وملحقاته المعمارية بالطائف (١٣٢٣-١٣٢٥هـ/١٩٠٥-١٩٠٧م) دراسة أثرية معمارية"، مجلة كلية



المنارة للاستشارات
www.mar

(التخريم)[٤٧]، إضافة إلى أربع مطارق بدار التوحيد (أوائل القرن الرابع عشر الهجري/٢٠م) اثنتين بالباب الرئيسي بالواجهة الغربية (لوحة٥) والتي صُنعت من البرونز المطلي[٤٨] بالنحاس، ومطرقتان بالباب الفرعي بالواجهة الجنوبية صنعتا من البرونز بدون طلاء (لوحة٦)، واستخدم في تشكيل أجزاء هذه المطارق الأربع طريقة السبك والتخريم، والطرق[٤٩]؛ يضاف الى تلك النماذج مطرقة الباب الفرعي[٥٠] لقصر البوقري بحي قروى بالطائف[٥١] (النصف الثاني ق١٤هـ / ٢٠م) (لوحة٧)، وكذلك مطرقة من الحديد ضمن مجموعة القحطاني بالطائف (الربع الأول ق١٤هـ/٢٠م) (لوحة٨).

---

السياحة والآثار– جامعة الملك سعود، الإصدار الأول، العدد الثالث والعشرون، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م، ص١٠١: ١٤٤.

[٤٧] يطلق العثمانيون على هذه الطريقة اسم Kesme Ajur وقد شاع استخدامها في تنفيذ الأعمال المعدنية المعمارية. الحارثي، الحرف والأدوات المعدنية فى العصر العثماني (المملكة العربية السعودية – سوريا – مصر – تركيا) دراسة فنية حضارية مقارنة، اصدارات المهرجان الوطني للتراث والثقافة٢١٢، الرياض، ١٣٢٦هـ/ ٢٠٠٥م، ج١، ص٦٠-٦٢.

[٤٨] للمزيد عن طريقة الطلاء انظر: جرجس طنوس عون، الدر المكنون في الصنائع والفنون، ص٤٨.

[٤٩] يرى البعض أن تنوع الطرق المستخدمة في صناعة وزخرفة أجزاء المطرقة تساعد الى جانب أهميتها الصناعية والجمالية على منع انزلاق اليد عند الاستخدام. أحمد محمد صابر، اختلاف الملمس كقيمة جمالية في تغطية أسطح المعادن الغير حديدية، مخطوط ماجستير، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، ١٩٧٣م، ص٤٧.

[٥٠] الباب المؤدي للحديقة الخاصة بالقصر.

[٥١] يقع هذا القصر في حي قروي غرب مدينة الطائف القديمة، وهو القصر الأول للبوقري، بشارع الزمخشري المتعامد مع شارع الجيش الرئيسي، ويوجد للبوقري قصر آخر بالقرب منه بشارع الفارابي الذي يؤدي إلى شارع الجيش. وللمزيد عن تلك القصور وغيرها من أملاك البوقري بالطائف يُنظر: عدنان المهنا، الطائف وبقايا الأمس دراسة حضارية– عمرانية– توثيقية لقصور ودور الطائف القديمة، إصدار لجنة المطبوعات في التنشيط السياحي، الطائف، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م، ص٤٩؛ الحارثي، المعجم الأثري لمحافظه الطائف، ص٩٢– ٩٣.



المنارة للاستشارات
www.mar

لوحة (١) مطرقة الباب الرئيسي لمسجد معاذ بن جبل (رضي الله عنه)، بالمجاردة بالطائف (١٠٨٤-١٠٨٨هـ/١٦٧٣-١٦٧٧م)

لوحة (٢) مطرقة الباب الفرعي لمسجد معاذ بن جبل(رضي الله عنه)، بالمجاردة بالطائف (١٠٨٤-١٠٨٨هـ/١٦٧٣-١٦٧٧م)

وإذا كانت وظيفة مطارق أبواب مدينة الطائف العثمانية الباقية وزخارفها قد تأثرت بالقيم والأفكار ومبادئ الدين الإسلامي، فإن مواضع تثبيتها وحجمها، وأعدادها بكل باب، قد خضعت لمعايير وأسس أخرى[٥٢]، فالموضع الذي تثبت فيه المطرقة ارتبط بصورة واضحة بشكل وتصميم الباب الخشبي، والذي روعي فيه الناحية الوظيفية والجمالية للباب، فهي تشغل المنطقة العلوية بمنتصف الثلث العلوي للباب الرئيسي والفرعي بارتفاع قامة الإنسان تقريباً[٥٣]، كما في مصراعي الباب الرئيسي والفرعي لمسجد معاذ بن جبل(رضي الله عنه)، بقرية المجاردة (١٠٨٤-١٠٨٨هـ/ ١٦٧٣-١٦٧٧م)[٥٤]، وأسفل الحشوة العلوية للباب الرئيسي والفرعي لبيت الكاتب بحي السلامة(١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م)، وبأعلى عقد خوختي كلٍ من الباب الغربي والشرقي بقصر علي باشا بن عون بحي شبرا (١٣٢٣-

(52) Hoda Batanouni, Catalogue of Mamluk Doors with Metal Revetments, Theses M.A., American University in Cairo, 1975, P.141-142.

(٥٣) حسن الباشا، من التراث الإسلامي مطرقة الباب، ص١٦١.

(٥٤) للمزيد عن هذه الطريقة الصناعية انظر:

Herbert Maryon and other, Metal Work and Enamel hing, P.113-114.



المنارة للاستشارات
www.mar

١٣٢٥هـ/ ١٩٠٥-١٩٠٧م)[٥٥]، وبالفراغ بين الإطار الخارجي لخوختي الباب الرئيسي والقائم الخشبي المثبت في المصراع الأيمن والذي يحكم غلق الباب بدار التوحيد بالطائف (أوائل القرن الرابع عشر الهجري) وهو الجزء غير المزخرف من واجهة الباب، وبارتفاع قامة الإنسان بمصراعي الباب الفرعي بالواجهة الجنوبية بنفس الدار؛ وكذلك الحال في الباب الفرعي لقصر البوقري بحي قروى بالطائف (النصف الثاني ق١٤هـ/٢٠م) حيث ثُبتت في الفراغ المصمت بين الحشوة العلوية للباب والتي تليها (لوحة٧)، وكذلك بمطرقة القحطاني (الربع الأول ق١٤هـ /٢٠م).

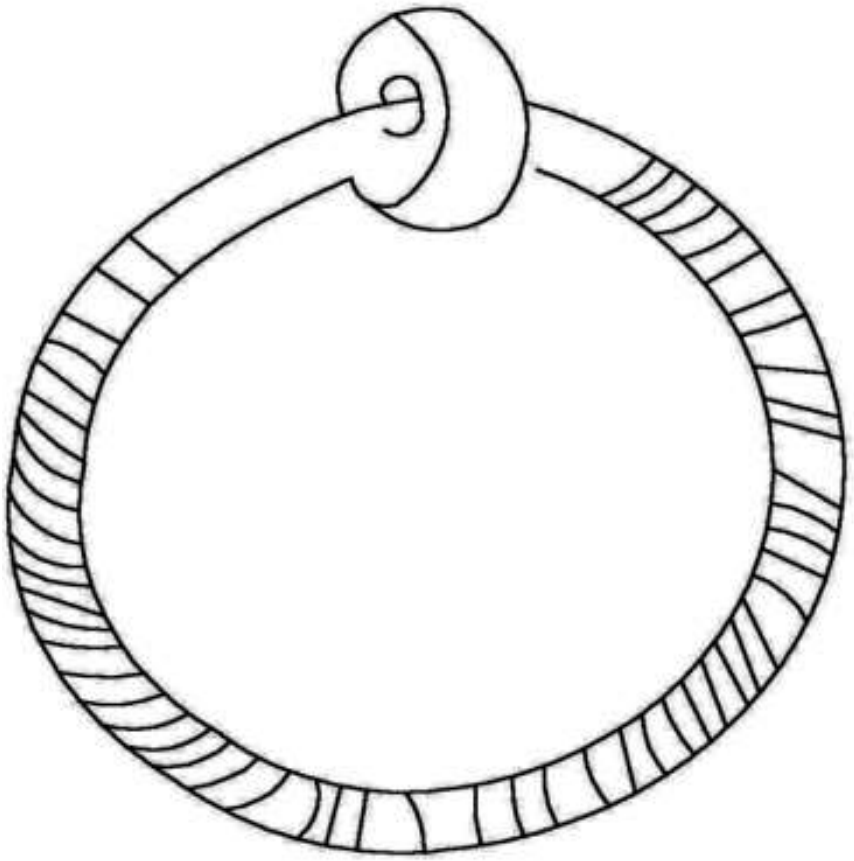

**شكل (١) تفريغ لإحدى مطرقتي بابي مسجد معاذ بن جبل(رضي الله عنه)، بالمجاردة بالطائف.**
**(عمل الباحث)**

[٥٥]للمزيد عن قصر علي باشا بن عون راجع: ياسر إسماعيل عبدالسلام وأخرون، قصر علي باشا بن عون، ص١٠١-١٤٤.



المنارة للاستشارات
www.mar

وقد أثر حجم الباب الخشبي وتصميمه في عدد ما يضمه من مطارق، حيث يلاحظ أن الأبواب موضوع الدراسة ضمت زوجاً من المطارق[٥٦]، بواقع واحدة بكل مصراع، والتي روعي تثبيتها على مستوى أفقي واحد، مما ساعد على إيجاد توازن جمالي بالباب.

**لوحة (٣) نموذج لمطارق أبواب قصر علي باشا بن عون بالطائف (١٣٢٣-١٣٢٥هـ/ ١٩٠٥-١٩٠٧م).**

**لوحة (٤) تفاصيل لأجزاء نموذج من مطارق أبواب قصر علي باشا بن عون بالطائف (١٣٢٣-١٣٢٥هـ/ ١٩٠٥-١٩٠٧م).**

**التصميم الفني لمطارق الأبواب العثمانية الباقية بالطائف:**

فيما يتعلق بالتصميم الفني للمطارق الباقية بالطائف، فتتكون من ثلاثة أجزاء: الأول: هو القاعدة (الشمسة)[٥٧]، ويحتوي على حلية معدنية يبرز منها مقبض "عروة"

[٥٦] وضمت بعض الأبواب الكبيرة بمدينة مكة المكرمة أربع مطارق بواقع اثنتان بكل مصراع، واحدة بكل من خوختي الباب، والأخريان بالمنطقة العلوية بكل من المصراعين، والذي ربما ارتبط إلى جانب الأهمية الجمالية، مراعاة مقدار طول الطارق. ناصر بن علي الحارثي، مطارق الأبواب بمكة المكرمة، ص١٤٢.



المنارة للاستشارات
www.mar

يركب بها قضيب تركب فيه أداة الطرق، والتي تشكل الجزء الثاني، ويخرج منه جزء علوي "مقبض" يشبك في القضيب[٥٨]، ويطرق بها على الجزء الثالث وهو "المدق"[٥٩]، والذي يوجد أسفله مباشرة.

وقد جاء **الجزء الأول:** القاعدة (الشمسة) في مطارق الأبواب الباقية بمدينة الطائف – وهي الجزء العلوي للمطرقة وتثبت بالباب الخشبي مباشرة–، على أربعة أشكال، **الأول:** على هيئة مُصبع دائري يبرز عن سطح الباب بمقدار ٣سم ينتهي بدائرة تثبت في نهايتها أداة الطرق، كما في مطرقتي الباب الرئيسي والفرعي لمسجد معاذ بن جبل(رضي الله عنه)، بالمجاردة (١٠٨٤–١٠٨٨هـ/١٦٧٣–١٦٧٧م)(لوحة١، ٢)، (شكل١).

---

[٥٧] محمد محمد أمين وليلى علي إبراهيم، المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية، القاهرة، ١٩٩٠م، ص٧١.

[٥٨] محمد محمد أمين وليلى علي إبراهيم، المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية، ص٣٦.

[٥٩] وهو الجزء البارز الداخلي المثبت في جسم الباب أِفل ذيل أداة الطرق، فهو الأداة التي يطرق عليها والمثبتة في الباب تحت الحلقة. طه عبدالقادر عمارة، الأبواب المصفحة في عهد السلطان حسن في القاهرة، مخطوط ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٨١م، ص٧٢، هامش١.



المنارة للاستشارات
www.mar

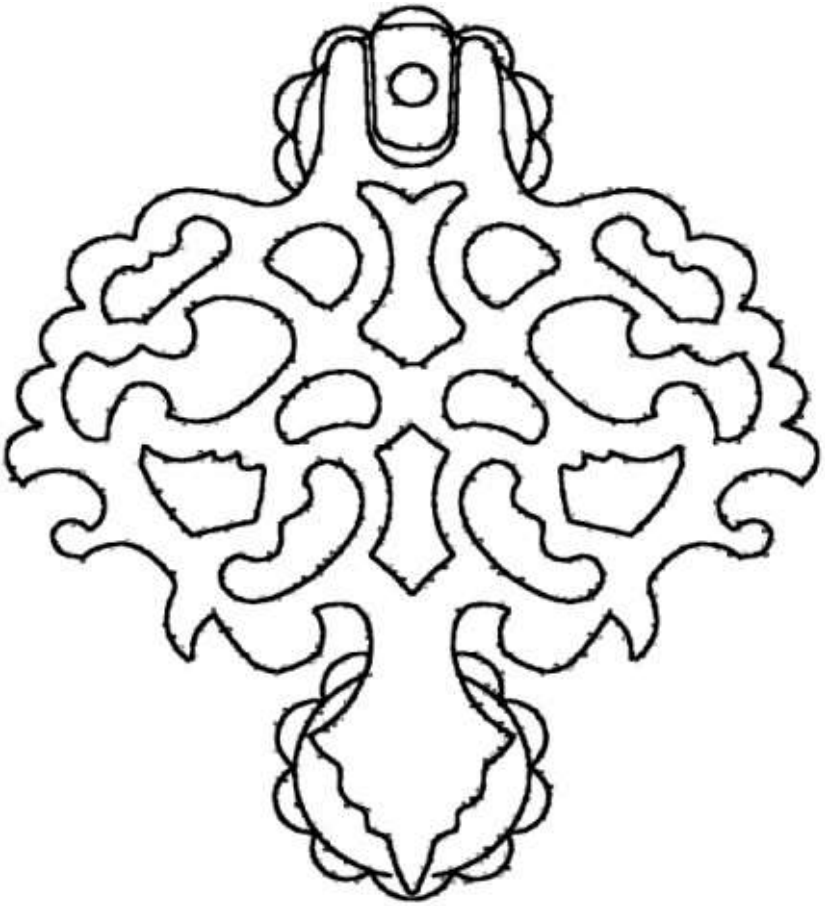

**شكل(٢) تفريغ لأحد نماذج مطارق أبواب قصر علي باشا بن عون بالطائف (١٣٢٣-١٣٢٥هـ/ ١٩٠٥-١٩٠٧م). (عمل الباحث)**

أما **التصميم الثاني** لقاعدة المطرقة فهو عبارة عن وريدة مفصصة بارزة ومرتفعة تذكرنا بأشكال القباب المعمارية[٦٠]، ويخترق قطبها مُصبع دائري يمتد ليصل الباب الخشبي لتثبيت القاعدة، وتثبت في رأسه أداة الطرق، وهو الشكل الذي صممت وفقاً له قواعد مطارق أبواب قصر علي باشا بن عون (لوحة٣، ٤)، (شكل٢)، كما جاء تصميم قاعدة مطرقة القحطاني (الربع الأول ق١٤هـ /٢٠م) وفقاً لهذا النمط وإن كانت أكبر حجماً، قطرها ١٠سم، وتبرز عن سطح الباب بمقدار ٥,٥سم، شُكلت حوافها بهيئة مسننة

(٦٠) وقد ساد هذا النوع من الزخارف المعمارية العثمانية الطراز بأشكال متعددة في العمارة العثمانية.



المنارة للاستشارات
www.mar

يحددها إطار غائر بطريقة الحز[٦١]، ويتخلل سطحها أشكال معينات ودوائر نافذة يحيط بها إطارات بطريقة الحز[٦٢] (لوحة٧)، (شكل٥)، وأحيطت الدائرة التي تتخلل القسم العلوي منها من أعلى ومن أسفل بخطوط دقيقة ربما أشار بها الصانع إلى عين الإنسان، وذلك اعتقادا منه أنها تمنع الحسد. وهذا التصميم لقاعدة المطرقة هو الأكثر شيوعاً في مطارق أبواب مدينتي مكة المكرمة، والتي منها على سبيل المثال، قاعدة مطرقة باب المبنى الثالث بدار الهناء في حي الشامية بمكة المكرمة (١٢٣٢هـ/١٨١٦م)، وكذلك قاعدة مطرقة باب منزل آل القرع بالقشاشية بمكة المكرمة(١٢٤٠هـ/١٨٢٤م)، وقاعدة مطرقة باب منزل وقف سليمان عبدالرحمن مؤمنة بالقشاشية (النصف الأول من ق١٤هـ)[٦٣]، كما يمكن مشاهدة هذا الشكل من قواعد المطارق في عمائر مدينة خلال العصر العثماني[٦٤]، كما في مطرقة الباب الرئيسي لبيت المدبولي بمدينة جدة والذي يرجع لنفس الفترة التاريخية تقريباً (لوحة٩).

وفى مطرقة المصراع الأيمن بالباب الفرعي لقصر البوقري (النصف الثاني ق١٤هـ/ ٢٠م) جاءت قاعدة المطرقة على هيئة قبة صغيرة ذات سطح أملس تبرز عن سطح الباب بحوالي ٢سم، حوافها السفلية غير مفصصة (لوحة٧).

---

[٦١] للمزيد عن طريقة الحز انظر: حسين صلاح العبيدي، التحف المعدنية في الموصل في العصر السلجوقي، مخطوط دكتوراه، جامعة القاهرة، ١٩٦٥م، ص١٧٨.

Content Derek (J), Islamic rings and cems the benjamin zucjer collection, London, 1987, p.428.

[٦٢] وينقش على بدن هذه القبة بخط كوفي بسيط اسم الصانع بصيغة (عمل ياسر). للمزيد عن توقيعات الصناع راجع: ربيع حامد خليفة، توقيعات الصناع والفنانين على الآثار والفنون اليمنية الاسلامية، مجلة الإكليل، العدد الثالث والرابع، وزارة الإعلام والثقافة، صنعاء، خريف ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م.

[٦٣] ناصر بن علي الحارثي، مطارق الأبواب بمكة المكرمة، ص١٤٢، لوحات١، ٢، ١٠.

[٦٤] للمزيد عن الأبواب الخشبية وتصميمها بمدينة جدة في العصر العثماني يُنظر: عبدالله زاهر عطية الثقفي، الصناعات الخشبية المعمارية بمدينة جدة في العصر العثماني (٩٢٣-١٣٣٥هـ/١٥١٧-١٩١٦م)، مخطوط ماجستير، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية، جامعة أم القرى، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م، ص٣٤- ٣٦؛ ٦٨-٨٨.



المنارة للاستشارات
www.mar

أما الشكل **الثالث** لقواعد مطارق أبواب الطائف: على هيئة حلية بيضاوية تشبه البخارية[٦٥] ثبتت بوضع أفقي، صمم طرفاها بما يشبه رأسي عصفورين متدابرين بشكل محور، ويتوسط سطحها المستوي دائرة تبرز عنها بحوالي ١سم يخترقها ويثبتها بالباب مُصبع دائري يبرز عن سطحها بمقدار٣سم، يعلق بنهايته الكروية أداة الطرق، كما في مطرقتي الباب الرئيسي لبيت الكاتب بحي السلامة[٦٦]، وبمطرقتي الباب الفرعي بالواجهة الجنوبية بدار التوحيد (لوحة٦)، (شكل٤)، وكذلك بمطرقة المصراع الأيمن بالباب الفرعي لقصر البوقري (النصف الثاني ق١٤هـ/٢٠م) (لوحة٧).

وجاء الشكل **الرابع** لقواعد المطارق العثمانية الباقية بالطائف يشبه الشكل السابق مع تثبيت حلية على هيئة سعفة نخيل منبسطة بقسمها العلوي، وتنفرد قاعدتا مطرقتي الباب الرئيسي بدار التوحيد بهذا التشكيل الجميل(٥)، (شكل٣)، وهو من الأشكال المستخدمة في بعض قواعد مطارق الأبواب الرئيسية في مكة المكرمة، كما في قاعدة مطرقة باب منزل أحمد يماني بحارة الباب بمكة المكرمة (النصف الأول من ق١٤هـ)، وقاعدة مطرقة باب منزل عبدالرحمن الزواوي بحارة الباب بمكة المكرمة (النصف الأول من ق١٤هـ)[٦٧].

كما يمكن مشاهدة هذا الشكل من قواعد المطارق في بعض النماذج الباقية في عمائر مدينة جدة في الفترة العثمانية مثل قاعدة مطرقة باب بيت بحي البلد بجدة (اواخر ق١٣هت/١٩م) (لوحة١١)، وهى من العناصر الفنية المستوحاة من طبيعة الحجاز التي يكثر فيها شجر النخيل.

---

[٦٥] للمزيد عن الأشكال الهندسية في الفن الإسلامي انظر: الألفي، أبو صالح، الفن الإسلامي: أصوله، فلسفته، مدارسه، لبنان، دار المعارف، ط٢، د.ت، ص١١٥.

[٦٦] والتي ربما صممت وفقاً لها قاعدتا مطرقتي الباب الفرعي بالواجهة الجنوبية أيضاً، والتي فقدت لسوء الحظ.

[٦٧] ناصر بن علي الحارثي، مطارق الأبواب بمكة المكرمة، لوحات ١٤، ١٦، ص١٥١.



المنارة للاستشارات
www.mar

**لوحة (٥) مطرقتي الباب الرئيسي لدار التوحيد بالطائف (الربع الأول ق١٤هـ/٢٠م)**

أما الجزء الثاني من مكونات مطارق أبواب الطائف الباقية من أواخر العصر العثماني، فهي أداة الطرق والتي وصلنا منها ثلاثة أشكال، **الأول:** الأكثر بساطة والتي جاءت فيه أداة الطرق عبارة عن حلقة دائرية قطاعها دائري، كما في بابي المدخلين الرئيسي والفرعي لمسجد معاذ بن جبل(رضي الله عنه)، بالمجاردة (١٠٨٤-١٠٨٨هـ/ ١٦٧٣-١٦٧٧م) (لوحة١، ٢) (شكل١)، وقد تشكلت الحلقتان بطريقة مجدولة لإكسابها طابعا جمالياً، ويرى البعض أن هذا الشكل تطور عن المقابض الدائرية التي يمسك بها عند غلق الباب أو فتحه[٦٨]، وهو من أشكال المقابض التي عرفتها الجزيرة العربية قبل الإسلام[٦٩]، كما صممت أداة طرق مطرقة القحطاني (الربع الأول ق١٤هـ /٢٠م) وفقاً

[٦٨] ناصر بن علي الحارثي، مطارق الأبواب بمكة المكرمة، ص١٣٧.

[٦٩] عبدالرحمن الطيب الأنصاري، قرية الفاو، أشكال٣، ٤.



المنارة للاستشارات
www.mar

لهذا الشكل وإن جاء قطاعها معين الشكل، ويزينها تهشيرات بالحز من أزواج من الخطوط المتوازية وزعت بطريقة فنية (لوحة٨).

وقد وجد هذا الشكل من أداة الطرق عبارة عن حلقة دائرية قطاعها دائري في العديد من مطارق أبواب بيوت مكة المكرمة في العصر العثماني، كما في أداة الطرق بمطرقة باب المبني الثالث بدار الهناء في حي الشامية (١٢٣٢هـ/١٨١٦م)، وكذلك أداة الطرق بمطرقة باب منزل آل القرع بالقشاشية (١٢٤٠هـ/١٨٢٤م)[٧٠].

كما وصلنا نماذج من أداة الطرق على هيئة حلقة دائرية في العديد من نماذج مطارق الأبواب المملوكية في مصر[٧١].

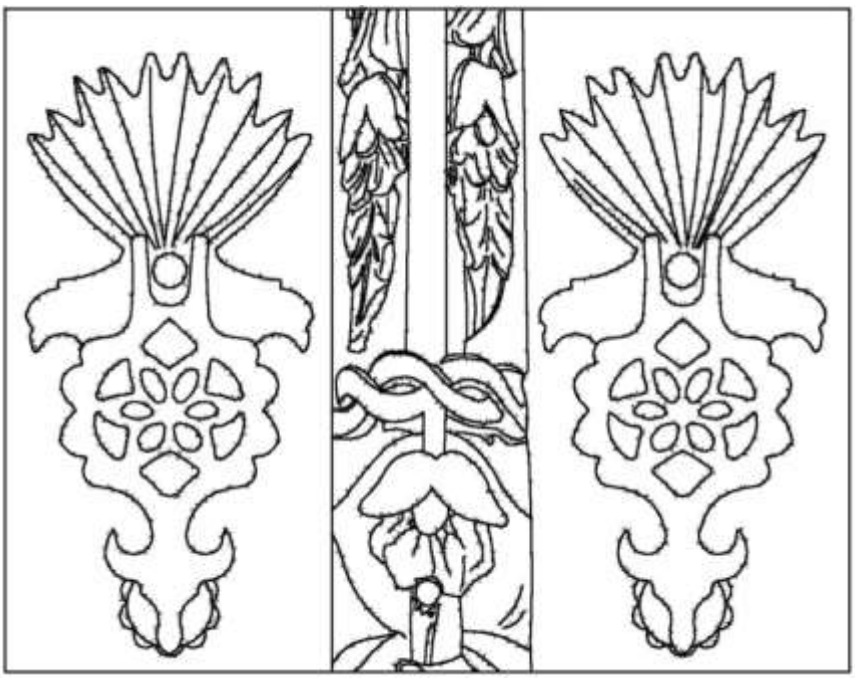

**شكل (٣) تفريغ لمطرقتي الباب الرئيسي لدار التوحيد بالطائف (الربع الأول ق١٤هـ/٢٠م) (عمل الباحث)**

[٧٠] ناصر بن علي الحارثي، مطارق الأبواب بمكة المكرمة، لوحات١-٢، ص١٤٧.

[٧١] للمزيد عنها يُنظر: حسام عويس عبدالفتاح محمد طنطاوي، مطارق الأبواب في مصر في العصر المملوكي (٦٤٨-٩٢٣هـ/١٢٥٠-١٥١٧م)، مخطوط ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، ص٦٣- ٦٥، ٦٧.



المنارة للاستشارات
www.mar

أما **الشكل الثاني** لأدوات الطرق فجاءت في شكلها العام على هيئة ورقة نباتية مفرغة، ذات حواف مفصصة، وشغل فراغها الداخلي برسوم أوراق قلبية الشكل، وأوراق كأسية ثنائية الفصوص وعنصر الكلوة (لوحات٣، ٤)، وعناصر فنية محورة مستوحاه من زخرفة الأربيسك[٧٢]، وأنصاف دوائر نفذت بطريقة التفريغ، وينتهي امتدادها السفلي بشكل مروحة نخيلية صغيرة ثبت بالوجه الداخلي منها مُصبع دائري يبرز عن سطحها بحوالي ٢سم، والذي يمكن تسميته برأس أداة الطرق، وهو الجزء الذي تصطدم به أداة الطرق على الجزء الذي يطرق عليه لإحداث الصوت، وقد صممت أدوات الطرق بمطارق أبواب قصر علي باشا بن عون وفقاً لهذا الشكل (لوحة٣، ٤) (شكل٢).

وهذا الشكل من أدوات الطرق استخدم في العديد من مطارق أبواب بيوت مكة المكرمة أواخر العصر العثماني، كما في أداة طرق باب رباط حيدر آباد بحي الشامية (النصف الثاني من ق١٣هـ/١٩م)[٧٣].

كما كان هذا الشكل من أدوات الطرق معروفاً في عمائر العصر المملوكي في مصر والشام[٧٤].

---

[٧٢] الأرابيسك يمثل قمة التوافق بين الفكر الإسلامي وقيمه ومعاني الفن الإسلامي.

الأرابيسك: مرزوق، محمد عبدالعزيز، الفنون الزخرفية الإسلامية في العصر العثماني، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٧م، ص١١ هامش٣، ص١٢-١٣، ٧٦.

Farid Shafii, Simple calyx ornamented in Islamic art (a study in arabesque), Cairo university press, Cairo, 1956, p.18, Brackahrt, T. Art of Islam: Language and Meaning. London: World of Islamic Festival Ltd., 1976, p.56.

[٧٣] ناصر بن علي الحارثي، مطارق الأبواب بمكة المكرمة، لوحة٣، ص١٤٧.

[٧٤] للمزيد عنها يُنظر: طنطاوي، مطارق الأبواب في مصر في العصر المملوكي، ص١٢٦، أشكال ٤٨، ٤٩.



المنارة للاستشارات
www.mar

**لوحة (٦) مطرقة الباب الفرعي لدار التوحيد بالطائف**
**(الربع الأول ق١٤هـ /٢٠م)**

وصمم **الشكل الثالث** من أدوات الطرق بأبواب الطائف أواخر العصر العثماني على هيئة بخارية[٧٥] بيضاوية في شكلها العام، شكل طرفها السفلي على هيئة شكل طرفها السفلي بورقة نباتية ثلاثية الفصوص[٧٦]. والذي يستخدم كمقبض لأداة الطرق، وتشكل ضلعي الأداة الجانبيين بشكل مفصص، أما من الداخل فقد شغل الفراغ برسوم وريدة سداسية البتلات تذكرنا بزهرة الروزتا، وهو الشكل الذي صممت عليه المطارق الأربع ببابي دار التوحيد (لوحات٥، ٦)، (أشكال٣، ٤)، وكذلك مطرقة المصراع الأيمن بالباب الفرعي لقصر البوقري (النصف الثاني ق١٤هـ /٢٠م).

---

[٧٥] هو وحدة زخرفيه مستديرة الشكل لها حلية تشبه ورقة الشجر من أعلاها وأخرى من أسفلها. محمد محمد أمين وليلي على إبراهيم المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية (٦٤٨-٩٢٣هـ/١٢٥٠-١٥١٧م)، دار النشر بالجامعة الأمريكية بالقاهرة، ط١، القاهرة، ١٩٩٠م، ص٢٠.

[٧٦] وهي من التأثيرات المملوكية التي استمرت في الفن في العصر العثماني.



المنارة للاستشارات
www.mar

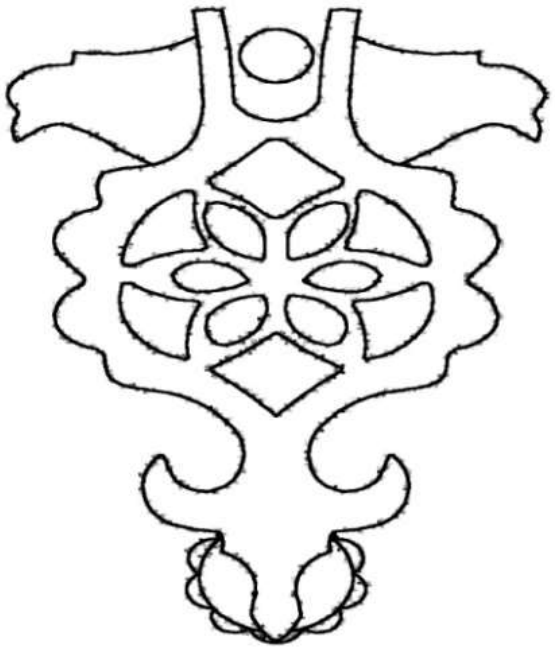

**شكل (٤) تفريغ لمطرقة الباب الفرعي لدار التوحيد بالطائف (الربع الأول ق١٤هـ /٢٠م). (عمل الباحث)**

وهذا الشكل من أكثر الأشكال انتشاراً بمطارق الأبواب بمكة المكرمة في أواخر العصر العثماني، كما في أدوات الطرق في مطرقة باب منزل عباس قطان بحي الشامية (١٣٢٠هـ)، وأداة الطرق بمطرقة باب منزل وقف سليمان عبدالرحمن مؤمنة بحي القشاشية (النصف الأول من ق١٤هـ) (لوحة١٠)، وأداة الطرق بمطرقة باب منزل وقف با نعمة (النصف الأول من ق١٤هـ)، وأداة الطرق بمطرقة باب منزل اسماعيل عبدالقادر اسماعيل بشعب علي (النصف الأول من ق١٤هـ)[٧٧]. كما استُخدم هذا الشكل من أدوات الطرق في مطارق أبواب جدة في العصر العثماني، كما في مطرقة باب بيت المتبولي (بيت عبدالله عمر متبولي) (لوحة٩)، كما وصلنا منه نماذج من مصر خلال العصر المملوكي[٧٨].

[٧٧] ناصر بن علي الحارثي، مطارق الأبواب بمكة المكرمة، لوحات ٤-٩، ص١٤٨- ١٤٩.

[٧٨] حسن الباشا وأخرون، القاهرة (تاريخها، فنونها، آثارها)، القاهرة للدراسات والترجمة والنشر، ١٩٨٦م، ص٦١٤، شكل١٥٠.



المنارة للاستشارات
www.mar

**لوحة (٧) مطرقة الباب الفرعي لقصر البوقري بالطائف**
**(النصف الثاني ق١٤هـ /٢٠م)**

أما **الجزء الثالث** من مكونات مطارق أبواب الطائف الباقية من أواخر العصر العثماني، فهي الأداة التي يطرق عليها والتي تثبت أسفل رأس أداة الطرق مباشرة لإحداث الصوت المطلوب عند الاصطدام، وهي عبارة عن مُصبع يبرز عن مستوى سطح الباب بحوالي٣سم، واتخذت نهايتها هيئة قبيبه صغيرة، حيث يساعد الشكل الكروي زيادة الصوت الصادر عند الاصطدام، ويتباين حجم هذه الوحدة بين الصغر والكبر وفقاً لحجم المطرقة نفسها، والتي ترتبط بدورها بحجم الباب، وهو الشكل المستخدم في مطرقتي الباب الرئيسي (الجنوبي) ببيت الكاتب بالسلامة (١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م)، وكذلك الباب الفرعي (الشرقي) والذي جعل لها الفنان قاعدة دائرية ذات حواف مفصصة تساعد على تثبيتها وتضفي عليها طابعاً فنياً، وهو الشكل الذي طوره الصانع في تصميمه لهذه الوحدة بقصر علي باشا بن عون بحي شبرا (١٣٢٣-١٣٢٥هـ/ ١٩٠٥-١٩٠٧م) (لوحة٤)، حيث جعلها



المنارة للاستشارات
www.mar

بشكل مقبب[٧٩] على مستويين، وتشابهت هذه الوحدة بمطارق دار التوحيد (الربع الأول من ق١٤هـ) (لوحة٦)، (شكل٤)، وكذلك مطرقة المصراع الأيمن بالباب الفرعي لقصر البوقري (النصف الثاني ق١٤هـ/٢٠م) (لوحة٧) مع مثيلاتها بالباب الرئيسي ببيت الكاتب بالسلامة سابق الذكر، وإن تميزت نهايتها المقببة بحجمها الكبير نسبياً مقارنة بالنماذج الأخرى.

وهذا التصميم للأداة التي يطرق عليها هو التصميم الأكثر شيوعاً بمطارق الأبواب بمدينة مكة المكرمة، ومنها على سبيل المثال: الاداة التي يطرق عليها في مطرقة باب منزل عباس قطان بحي الشامية (١٣٢٠هـ)، ومثيلاتها في مطرقة باب وقف سليمان عبدالرحمن مؤمنة بحي القشاشية(النصف الأول من ق١٤هـ)[٨٠].

كما استخدم هذا التصميم للأداة التي يطرق عليها في مطارق الأبواب في مدينة جدة في العصر العثماني، والتي منها على سبيل المثال مطرقة بيت المتبولي (بيت عبدالله عمر متبولي) (لوحة٩).

[٧٩] عن عملية التقبيب في الأشغال المعدنية انظر: سعيد محمد مصيلحي، أدوات وأواني المطبخ المعدنية في العصر المملوكي، مخطوط ماجستير، كلية الأثار، جامعة القاهرة، ١٩٨٤م، ص٢٢٤.

[٨٠] ناصر بن علي الحارثي، مطارق الأبواب بمكة المكرمة، ص١٣٩-١٤٠، لوحات٦: ١١، ١٣، ١٤.



المنارة للاستشارات
www.mar

**لوحة (٨) مطرقة باب بمجموعة القحطاني بالطائف (الربع الأول ق١٤هـ /٢٠م)**

وجاءت معالجة الصانع للأداة التي يطرق عليها بالمطارق التي تشكلت أداة الطرق فيها على هيئة حلقة دائرية بطريقة مختلفة، فقد جاءت طبقة التصفيح النحاسية في الباب الرئيسي بمسجد معاذ بن جبل(رضي الله عنه)، بالمجاردة (لوحات١)، والتي ثبتت عليها قاعدة المطرقة وأداة الطرق المتصلة بها بمثابة الأداة التي يطرق عليها، مع الوضع في الاعتبار وظيفة المنشأة كمسجد وعدم الحاجة إلى المطرقة، وهو ما يمكن معه تفسير عدم وجود الأداة التي يطرق عليها بتلك الخاصة بالباب الفرعي (١٠٨٨هـ/١٦٧٧م) (لوحة٢)، مما يدفعنا إلى الاعتقاد إلى أن استخدام هاتين المطرقتين كانتا كمقابض في المقام الأول، وهى نفس الطريقة التي اتبعت في مطرقة القحطاني (الربع الأول ق١٤هـ /٢٠م) (لوحة٧) (شكل٥).



المنارة للاستشارات
www.mar

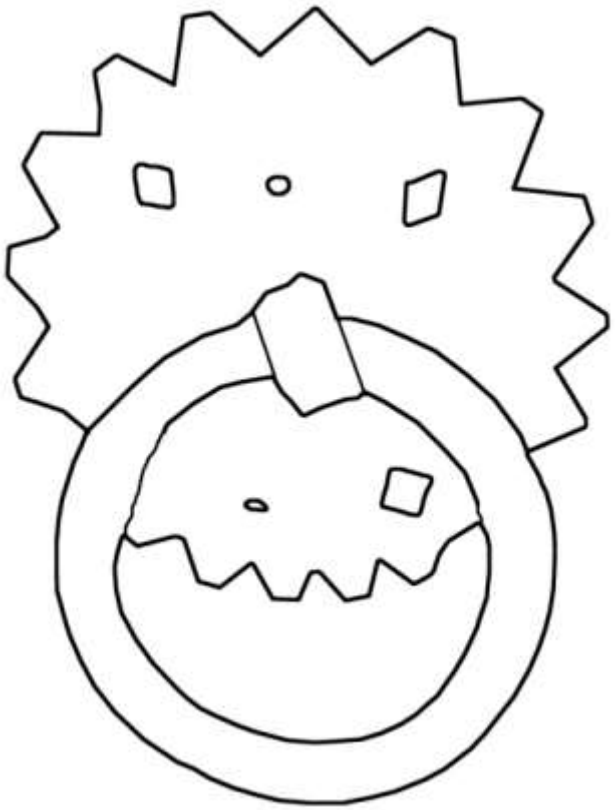

شكل (٥) تفريغ لمطرقة باب بمجموعة القحطاني بالطائف (الربع الأول ق١٤هـ /٢٠م)
(عمل الباحث)



المنارة للاستشارات
www.mar

لوحة (٩) مطرقة الباب الرئيسي لبيت المتبولي بمدينة جدة.

لوحة (١٠) مطرقة باب منزل وقف سليمان عبدالرحمن مؤمنة بحي القشاشية بمكة المكرمة (النصف الأول من ق١٤هـ)
(عن الحارثي، مطارق الأبواب بمكة المكرمة، لوحة٧، ص١٤٨)

لوحة (١١) الجزء المتبقي من مطرقة باب بيت بحي البلد بجدة.



المنارة للاستشارات
www.mar

**الطرز الفنية لمطارق الأبواب العثمانية الباقية بالطائف:**

يتضح من خلال دراسة مطارق ابواب مدينة الطائف خلال العصر العثماني أنها تنقسم من حيث طرزها الفنية إلى ثلاثة طرز على النحو التالي:

**الطراز الأول:** طراز الحلقة المستديرة، وهى أقدم الطرز ووجد في الجزيرة العربية قبل الإسلام كما في مطرقة الباب الرئيسي لمسجد معاذ بن جبل(رضي الله عنه)، بالمجاردة بالطائف (١٠٨٤-١٠٨٨هـ/١٦٧٣-١٦٧٧م) (لوحة١)، ومطرقة باب مجموعة القحطاني بالطائف (الربع الأول ق١٤هـ/٢٠م) (لوحة٨).

**الطراز الثاني:** طراز الحلية البيضاوية التي تشبه البخارية، كما في مطرقتي الباب الرئيسي لدار التوحيد بالطائف (الربع الأول ق١٤هـ/٢٠م) (لوحة٥)، ومطرقة الباب الفرعي لدار التوحيد بالطائف (الربع الأول ق١٤هـ/٢٠م) (لوحة٦)، وكذلك مطرقة المصراع الأيمن بالباب الفرعي لقصر البوقري (النصف الثاني ق١٤هـ/٢٠م) (لوحة٧).

**الطراز الثالث:** طراز هيئة ورقة نباتية ذات حواف مفصصة، كما في مطارق أبواب قصر علي باشا بن عون بالطائف (١٣٢٣-١٣٢٥هـ/١٩٠٥-١٩٠٧م) (لوحات ٣-٤).

**الخاتمة والنتائج:**

تناول هذا البحث أحد الصناعات المعدنية الثابتة بالطائف وهي مطارق الأبواب، وعمل حصر ميداني لنماذجها الباقية بالعمائر المختلفة، وتوثيقها، ووصفها بشكل علمي، ووضع تصنيف فني علمي للأشكال التي صُممت عليها تلك النماذج الباقية.

وقد جاء التصميم الفني للمطارق الباقية بالطائف تتكون من ثلاثة أجزاء: الأول: هو القاعدة (الشمسة)، ويحتوي على حلية معدنية يبرز منها مقبض "عروة" يركب بها قضيب تركب فيه أداة الطرق، والتي تشكل الجزء الثاني، ويخرج منه جزء علوي "مقبض" يشبك في القضيب، ويطرق بها على الجزء الثالث وهو "المدق"، والذي يوجد أسفله مباشرة.

وقد خلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج والتوصيات أهمها:

- توصلت الدراسة إلى أسم احد صناع مطارق الأبواب في الطائف خلال ق١٣هـ/١٩م وهو "ياسر" الذي ورد على مطرقة القحطاني، وهى من أشغال المعادن المهمة، حيث تُعد نماذج التحف التي تحمل توقيع صانعيها بالحجاز قليلة جداً.



المنارة للاستشارات
www.mar

– أوضحت الدراسة أن قواعد مطارق أبواب الطائف إبان الفترة العثمانية صممت على أربعة أشكال، الأول: على هيئة مُصبع دائري يبرز عن سطح الباب، والثاني: على هيئة قبة ذات سطح أملس تبرز عن سطح الباب حوافها السفلية مفصصة أو مسننة، الثالث: بيضاوي يشبه البخارية، صمم طرفاها بما يشبه رأسي عصفورين متدابرين بشكل محور، الرابع: يشبه الشكل السابق مع تثبيت حلية على هيئة سعفة نخيل منبسطة بقسمها العلوي.

– أوضحت الدراسة أن الأداة التي يطرق عليها بمطارق أبواب الطائف إبان الفترة العثمانية صممت من مُصبع يبرز عن مستوى سطح الباب بحوالي٣سم، واتخذت نهايتها هيئة قبيبة صغيرة، ويتباين حجمها وفقاً لحجم المطرقة نفسها.

– توصى الدراسة بضرورة الحفاظ على نماذج مطارق الأبواب الباقية بالطائف وصيانتها والعمل على إحياء صناعة هذا النمط من الفنون المعمارية للحفاظ على الهوية الوطنية والتراثية.

– توصي الدراسة بضرورة التواصل مع عائلات الطائف من أجل تعريفهم بتراث أجدادهم وبيان أهميته وكيفية صيانته، والعمل على توثيقه من قبل المختصين في الهيئة العامة للسياحة والآثار.

– محاولة الوصول مع أهالي الطائف الذين لديهم تحف فنيه ورثوها عن آبائهم وأجدادهم ضرورة الحفاظ عليها وتسجيلها لدى الهيئة العامة للسياحة والآثار لتتولى صيانتها والحفاظ عليها حتى وإن بقيت في حوزتهم.



المنارة للاستشارات
www.mar

**قائمة المصادر والمراجع العربية والأجنبية والمعربة:**

**أولاً: المصادر:**

- القرآن الكريم
- ابن الأثير (عز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري ت٦٣٠هـ)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، جمع وترتيب خالد عبدالفتاح شبل، دار الكتب العلمية بيروت، ٢٠١٦م
- بن حجر العسقلاني (أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (المتوفى: ٨٥٢هـ) ، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، 1415هـ/١٩٩٥م.
- ابن منظور (جمال الدين محمد بن مكرم ت٧١١هـ/١٣١١م)، لسان العرب، تحقيق عبدالله الكبير وحمد أحمد حسب الله، هاشم الشاذلي، ج٥، القاهرة، د.ت.
- البخاري (أبي عبدالله محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم)، صحيح البخاري، بيروت، د.ت، مج٣، ج٨، ص٦٧.
- النيسابوري (الإمام أبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري)، صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، القاهرة، ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م.
- الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب، صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن عبدالله الأكوع، ط٣، دار الآداب، بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٩٣م.

**ثانياً: المراجع العربية:**

- إبراهيم رفعت باشا، مرآة الحرمين – الرحلات الحجازية والحج ومشاعره الدينية، ج١، د.ط، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٤٤هـ/١٩٢٥م.
- أبو صالح الألفي، الفن الإسلامي: أصوله، فلسفته، مدارسه، لبنان، دار المعارف، ط٢، د.ت.
- أحمد محمد صابر، اختلاف الملمس كقيمة جمالية في تغطية أسطح المعادن الغير حديدية، مخطوط ماجستير، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، ١٩٧٣م.
- أسماء حسن مصوي الغامدي، مدينة الطائف في عهد الملك عبدالعزيز (رحمه الله) من عام ١٣٤٣-١٣٧٣هـ/١٩٢٤-١٩٥٣م دراسة تاريخية حضارية، مخطوط ماجستير، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة ام القرى، ١٤٢٨هـ.
- إسماعيل جار شلي، أشراف مكة المكرمة وأمرائها في العهد العثماني، ترجمة خليل مراد، ط١، الدار العربية للموسوعات، لبنان، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
- انور محمود عبدالواحد، طرق تشكيل المعادن، سلسلة الصناعات الهندسية، القاهرة، دار الثقافة العربية، ط١، ١٩٦٧م.



المنارة للاستشارات
www.mar

- حسام عويس عبدالفتاح محمد طنطاوي، مطارق الأبواب في مصر في العصر المملوكي (٦٤٨-٩٢٣هـ/١٢٥٠-١٥١٧م)، مخطوط ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.
- حسن الباشا، من التراث الإسلامي مطرقة الباب، مجلة منبر الإسلام، العدد١٢، السنة٢٦، المحرم ١٣٨٨هـ/أبريل١٩٦٨م.
- حسن الباشا وأخرون، القاهرة (تاريخها، فنونها، آثارها)، القاهرة للدراسات والترجمة والنشر، ١٩٨٦م.
- حسين صلاح العبيدي، التحف المعدنية في الموصل في العصر السلجوقي، مخطوط دكتوراه، جامعة القاهرة، ١٩٦٥م.
- خير الدين الزركلي، شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز، ط٣، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ١٩٨٥م.
- خير الدين الزركلي، الوجيز في سيرة الملك عبدالعزيز، ط١٠، دار العلم للملايين، لبنان، بيروت، ١٩٩٩م.
- ربيع حامد خليفة، توقيعات الصناع والفنانين على الآثار والفنون اليمنية الاسلامية، مجلة الإكليل، العدد الثالث والرابع، وزارة الإعلام والثقافة، صنعاء، خريف ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م.
- سعيد محمد مصيلحي، أدوات وأواني المطبخ المعدنية في العصر المملوكي، مخطوط ماجستير، كلية الأثار، جامعة القاهرة، ١٩٨٤م.
- سليمان صالح آل كمال، نماذج عن الورد والطيب في الحضارة الإسلامية وصناعة الورد الطائفي، ط١، د.ن، د.م، ١٤١٦هـ.
- طه عبدالقادر عمارة، الأبواب المصفحة في عهد السلطان حسن في القاهرة، مخطوط ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٨١م.
- لجنة المطبوعات بمحافظة الطائف، الطائف في مرآة النثر، ط١، ق١، إصدار اللجنة العليا للتنشيط السياحي بالطائف، ١٤١١هـ/١٩٩٠م.
- عبد الجبار منسي العبيدي، الطائف ودور قبيلة ثقيف من العصر الجاهلي الأخير حتى قيام الدولة الأموية، مدن ومعالم (١)، ط١، منشورات دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع، الرياض، شوال ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م.
- عبدالرحمن شرف، تاريخ دولت عثمانية، مطبعة سي، باب عالي جادة سندة، اسطنبول، ١٣٠٩هـ.
- عبدالرحمن الطيب الأنصاري، قرية الفاو: صورة للحضارة العربية قبل الإسلام في المملكة العربية السعودية، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٩٨٢م.
- عبدالرحيم غالب، موسوعة العمارة الإسلامية عربي-فرنسي-إنكليزي، ط١، بيروت، جروس برس، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.



المنارة للاستشارات
www.mar

- عبدالعزيز بن إبراهيم العمري، الحرف والصناعات في الحجاز في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم، ط١، مطبعة الجريسي، الرياض، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
- عبدالله زاهر عطية الثقفي، الصناعات الخشبية المعمارية بمدينة جدة في العصر العثماني (٩٢٣-١٣٣٥هـ/١٥١٧-١٩١٦م)، مخطوط ماجستير، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية، جامعة أم القرى، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.
- عبدالمجيد داغستاني، الطائف مدينة في مرحلة انتقال وتحول، د.ط، د.ن، د.م، د.ت.
- عدنان المهنا، الطائف وبقايا الأمس- دراسة حضارية عمرانية توثيقية لقصور ودور الطائف القديمة، الطائف، لجنة المطبوعات في التنشيط السياحي بمحافظة الطائف، ط١، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.
- علي السيد علي محمود، جدة احدي مراكز التجارة العالمية في العصور الوسطي، مجلة الدارة، العدد الرابع، شوال ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
- محمد عبدالعزيز مرزوق، الفنون الزخرفية الإسلامية في العصر العثماني، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٧م.
- محمد علي مغربي، ملامح الحياة الاجتماعية في الحجاز، ط١، تهامة، جدة، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.
- محمد محمد أمين وليلي على إبراهيم المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية (٦٤٨-٩٢٣هـ/١٢٥٠-١٥١٧م)، دار النشر بالجامعة الأمريكية بالقاهرة، ط١، القاهرة، ١٩٩٠م.
- مديحة درويش، تاريخ الدولة السعودية حتى الربع الأول من القرن العشرين، ط٩، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، جدة، ٢٠٠٢م.
- مناحي ضاوي القثامي، تاريخ الطائف قديماً وحديثاً، مطبوعات نادي الطائف الادبي، ط٢، الطائف، دار الحارثي للطباعة، ١٤٠٧هـ.
- ناصر بن علي الحارثي، أعمال الخشب المعمارية في الحجاز في العصر العثماني -دراسة فنية حضارية، مخطوط ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
- ناصر بن علي الحارثي، الحرف والأدوات المعدنية فى العصر العثماني (المملكة العربية السعودية - سوريا - مصر - تركيا) دراسة فنية حضارية مقارنة، اصدارات المهرجان الوطني للتراث والثقافة٢١٢، الرياض، ١٣٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.
- ناصر بن علي الحارثي، مطارق الأبواب بمكة المكرمة في أواخر العصر العثماني-دراسة أثرية، مجلة الدارة، العدد٢، السنة٢٠، ربيع الأول١٤١٥هـ.
- ناصر بن علي الحارثي، المعجم الأثري لمحافظه الطائف، الطائف، إصدار لجنه المطبوعات في التنشيط السياحي بالطائف، ط١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.
- واضح الصمد، الصناعات والحرف عند العرب في العصر الجاهلي، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ١٩٨١م.



المنارة للاستشارات
www.mar

- ياسر اسماعيل عبدالسلام صالح، قصر علي باشا بن عون وملحقاته المعمارية بالطائف (١٣٢٣-١٣٢٥هـ/١٩٠٥-١٩٠٧م) دراسة أثرية معمارية"، مجلة كلية السياحة والآثار- جامعة الملك سعود، الإصدار الأول، العدد الثالث والعشرون، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م.

- ياسر إسماعيل عبدالسلام صالح، الأعمال الخشبية العثمانية بمسجد معاذ بن جبل وبيت الكاتب بالطائف "دراسة أثرية فنية"، كتاب المؤتمر الخامس عشر للاتحاد العام للآثاريين العرب، وجدة، المملكة المغربية، أكتوبر ٢٠١٢م.

**ثالثاً: المراجع الأجنبية المعربة:**

- أنجلو بسك، الطائف العاصمة الصيفية للمملكة، ترجمة وتعليق يوسف بن على الثقفي، ط١، إصدار لجنة المطبوعات والتنشيط السياحي بالطائف، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

**رابعاً: المراجع الأجنبية:**

-Brackahrt (T.), Art of Islam: Language and Meaning. London: World of Islamic Festival Ltd., 1976.

-Content Derek (J.), Islamic rings and cems the benjamin zucjer collection, London, 1987.

-Shafii (F.), Simple calyx ornamented in Islamic art (a study in arabesque), Cairo university press, Cairo, 1956.

-Balanouni(H.), Catalogue of Mamluk Doors with Metal Revetments, Theses M.A., American University in Cairo, 1975.



المنارة للاستشارات
www.mar

# *The remaining Ottoman doors hammers in Taif "An Archaeological Technical and Analytical Study"*

***Prof. Yasser Ismail Abdul Salam*** •

***Abstract:***

This research deals with one of the fixed metal industries in Taif, which are door knocks, making a field survey of its remaining models in different buildings, documenting them, describing them scientifically, and setting a scientific technical classification of the forms on which these remaining models were designed.

The technical design of the remaining hammers in Taif came in three parts: The first: the base (the sun), and it contains a metal ornament from which a “loop” handle is raised with a rod in which the road tool is installed, which forms the second part, and an upper part “handle” comes out of it. Clips to the penis, and knocks on the third part which is the "knocker", which is located just below it.

It became clear from studying the knockers of the doors of the city of Taif during the Ottoman era that they are divided in terms of their artistic models into three models, the first type: the round ring model, and the second model: a plant-shaped leaf pattern with lobed edges, and the third model: the oval-shaped ornament that is similar to steam.

***key words:***

Taif ; Saudi Arabia ; hammer ; doors ; Ottoman; design; buildings.

• ***Professor at Cairo and Taif Universities*** Yasser_ismail2007@yahoo.com



المنارة للاستشارات

www.mar